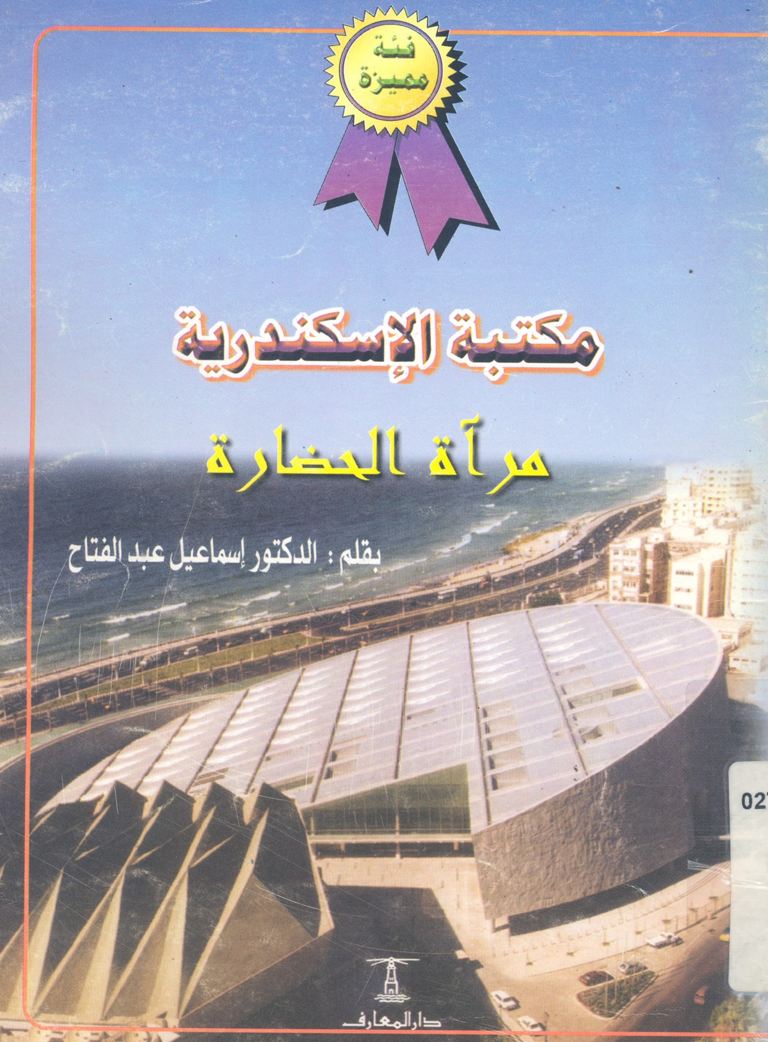

فئة مميزة
مكتبة الإسكندرية
مرآة الحضارة
بقلم : الدكتور إسماعيل عبد الفتاح
دار المعارف

نخبة مميزة

مكتبة الإسكندرية

مرآة الحضارة

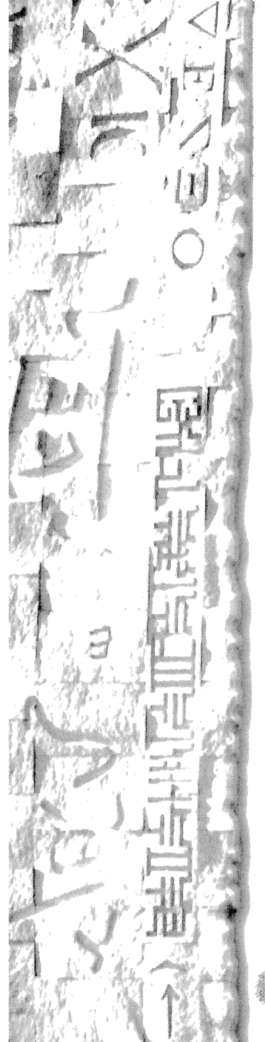
بقلم : الدكتور إسماعيل عبد الفتاح

دار المعارف

تصميم الغلاف والإخراج الفنى
عـزيزة مختـار

تنفيذ الغلاف والمتن
بالمركز الإلكترونى
بدار المعارف
مصطفى سعد الدين

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .



مرآة الحضارة

دخلَ مدرسُ التاريخ ليقَدّمَ لتلاميذِه دروسًا عن الحضارةِ المصريةِ القديمةِ، فى إطار منهجِ التاريخ الذى يقدّمُ العصورَ المختلفةَ التى مرَّت على مصرَ والمصريين.. فقالَ لهم:

- سنتحدثُ اليوم عن الثقافةِ فى مصرَ القديمةِ.. نعم.. الثقافةُ فى الإسكندريةِ القديمةِ التى كانت مرآةً للحضارةِ والثقافةِ فى العالمِ القديمِ.. وكانت المنارةُ الثقافيّةُ الحضاريةُ الكبرى وهى مكتبة الإسكندريةِ.

فرفعَ أحدُ التلاميذِ يَدَه.. وسأل المدرسَ:

- هل هى مكتبةُ الإسكندريةِ التى نسمعُ عنها الآن؟!

فابتسمَ المدرسُ وقالَ لتلاميذهِ:

- مهلاً يا أبنائى.. إننا نتحدثُ عن منارةِ الحضارةِ القديمةِ.. مكتبة الإسكندريةِ القديمةِ التى أنشأها حاكمُ مصرَ بطليموسُ الأوّلُ عام ٢٨٨ قبلَ الميلاد.. أما مكتبةُ

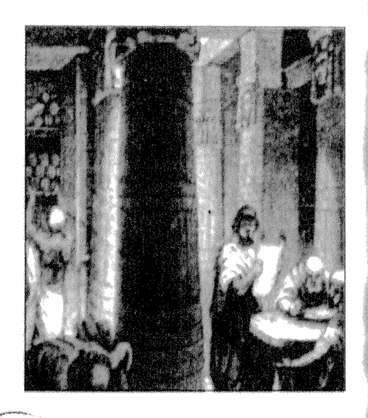
الإسكندرية الحديثة فلها موضوعٌ آخرْ . . إنها لم تكنْ مجردَ مكتبةٍ ، بل كانت أكاديمية علميةً تجتذبُ كبارَ العلماءِ والمفكرين ثم ألحقتْ بها مكتبةٌ كبيرةٌ شملتْ كلّ المعارفِ القديمةِ فى العالم .. حتى إن عدد المخطوطات التى كانت موجودةً بها بلغ ٩٠٠ ألف مخطوطٍ.

فسأل أحدُ الطلاب:

- وهل كانت جامعةً مثلَ التى نراها الآن؟!

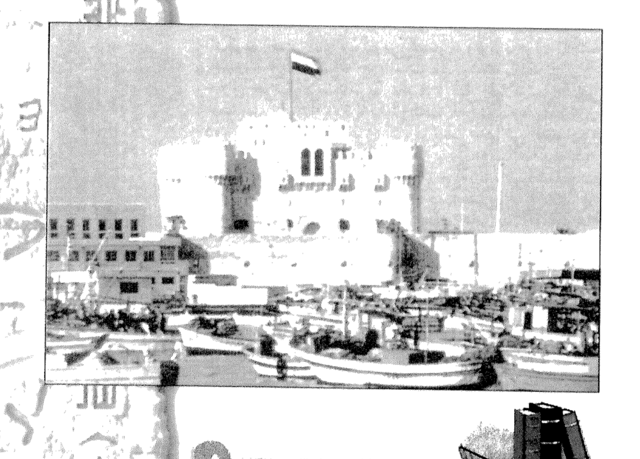
فقال المدرسُ:

- نعم.. كانت جامعةً متكاملةً تشملُ كلّ العلومِ والمعارف، وبها أساتذةٌ عظامٌ فى تاريخِ البشريةِ مثل



«إرستارخوس» الذى أكَّدَ أن الأرضَ تدورُ حول الشمس، و«هيبارخوس» الذى كان أولَ من قام بحِسابِ طولِ السنةِ الشمسيةِ بدقةٍ، والعالم «إيراتستنيس» الذى كان أولَ من حسَبَ محيطَ الكرةِ الأرضيةِ، والعالمِ «أقليدس» العالمِ الهندسىّ الكبيرِ و«أرشميدس» الذى كان يزورُ مصرَ واخترعَ الطنبور الذى يجلب المياه من أسفل إلى أعلى و«كاليماخوس» الذى يعتبر أبًا لعلمِ المكتباتِ.

فسأل أحدُ الطلابِ:



- وهل كانت المكتبةُ باللغةِ الهيروغليفية؟!

فأجاب المدرسُ:

- كانت الكتبُ التى تحتويها المكتبةُ تُعَبِّر عن الحضاراتِ السائدةِ فى هذا العصر، فكانت الكتبُ باللغةِ الإغريقيةِ (اليونانية) القديمةِ لأنها كانت لغةَ العلم والفكرِ والفلسفةِ آنذاك، ولكن كانتْ هناكَ كتبٌ بالرومانيةِ والفارسيةِ والهندية والهيروغليفيةِ والعربيةِ أيضًا.

وأضافَ المدرسُ قائلاً:

- مكانةُ المكتبةِ كانت كبيرة جدًّا.. لأنها كانت جزءًا أساسيًّا من حضارةِ تلك الفترة، لأنها كانت المنارةَ الفكريةَ حتى جاء «يوليوس قيصر» وقام بحرْق المكتبةِ خلال حربِ الإسكندرية عام ٤٨ قبل الميلادِ ثم تقلّصَ دورُ المكتبة حَتّى تمّ حرقُ كلّ ما تبقى منها فى السرابيوم سنة ٣٩١م. وقتلت «هيباثيا» (عالمة الرياضيات) وابنة آخر علماء المكتبة المعروفين «ثيون» على يدِ الغوغاءِ عام ٤١٥م ، أى قبل دخول عمرِو بنِ العاص إلى مصر بأكثر من مائتين وثلاثين عاما .

فقال طالب آخر:

- إذًا الأقاويلُ التى تُعلِنُ أن «عَمْرو بنَ العاص» هو

الذى قام بحرقِ مكتبةِ الإسكندريةِ أثناء الفتحِ العربىّ لها.. كلُّهَا أَقَاوِيلُ مُضَللة !!

أضاف المدرس بحزم:

-- بالفعل .. هذه أقوالٌ مضللةٌ لأن حرقَ المكتبةِ تَمَّ فى سنةِ ٣٩١م أى قبلَ دخُول «عمرِو بنِ العاصِ » مصرَ بنحو ٢٣٠ عامًا كاملةً.. هذه مغالطةٌ تاريخيةٌ مغرضةٌ لأنَ الفتحَ الإسلامىَّ لمصرَ جاء لها بالحضارةِ بعد سنواتِ الانغلاق. وسأل أحدُ الطلابِ:

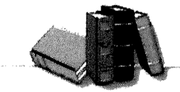
-- وهل للمكتبةِ هذا التأثيرُ فى الحضارةِ فِعْلاً ؟ !

فابتسمَ المدرسُ وقالَ:

– نعم.. مكتبةُ الاسكندريةِ كانت منارةً للحضارةِ والفكرِ ومركزًا للإشعاعِ الفكرىّ والعلمِىّ.. ولذلك تكاتفَ العالـمُ وبرزتْ هِمَّةُ المنظمةِ العالميةِ للتربيةِ والثقافةِ والعلوم (اليونسكو) لإعادةِ بناءِ مكتبةِ الإسكندريةِ، وتبنَّتْ الدعوةَ السيدةُ/«سوزان مبارك» لتقيمَ المكتبةَ من جديدٍ لتُمَارسَ دورَها الحضارِى.

فسألَ أحدُ الطلابِ:

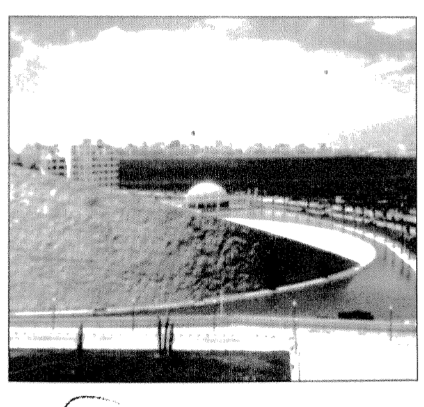
– ولماذا لا نذهبُ لزيارةِ المكتبةِ؟!

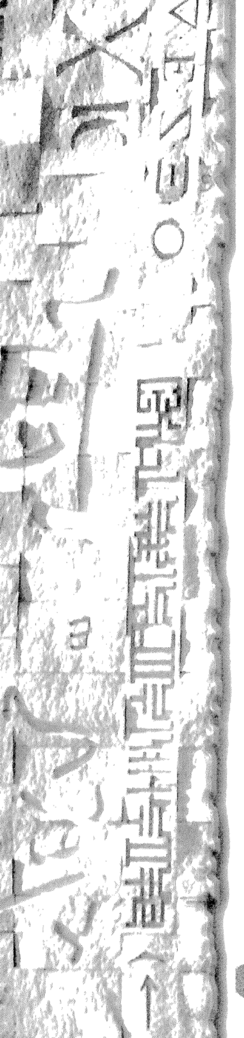


فَرِحَ المدرسُ وقالَ لتلاميذِه:

- فكرةٌ جميلةٌ . . سنُنظِمُ لكم رحلةً مدرسيةً لمشاهدةِ مكتبةِ الإسكندريةِ الجديدة.. أقصد مرآة الحضارةِ الحديثةِ.

وما هى إلا أيامٌ حتى انْطلقتْ رحلةُ المدرسة إلى الإسكندريةِ ولم تَتوجّهْ إلى قلعةِ «قايتباى» أبرزِ معالمِ الإسكندرية ، لم تتوجّهْ إلى الشواطىءِ أو النوادِى أو مسجدِ «المرسِى أبى العباس» أو أحد مدن ألعابِ الأطفال.. بل توجّهتْ إلى مكتبةِ الإسكندريةِ الحديثةِ بمنطقةِ الشاطبىّ.





وصاحَ التلميذُ فريدٌ:

- إن موقعَها فريدٌ.. فهى تقع بينَ البحرِ ومجمع الكليات النظرية بجامعة الإسكندريةِ.. أى بينَ الحياةِ البحريةِ والحياةِ العلمية.

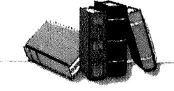
وصاحَ التلميذُ ناصرٌ:

- أتشاهدُونَ واجهةَ المكتبةِ الشماليةِ؟ إنها تطلُّ على «لسانِ السلْسلةِ» بالبحر المتوسطِ.. فالكورنيش والبحر يحدّان المكتبةَ من الشمالِ فتطلُّ المكتبةُ على الميناءِ الشرقِىّ.

فابتَسَمَ مدرسُ التاريخِ وقالَ لهم:

- إن موقعَ المكتبةِ الجديد هو ذاتُه الحىُّ الملكِىُّ القديمُ





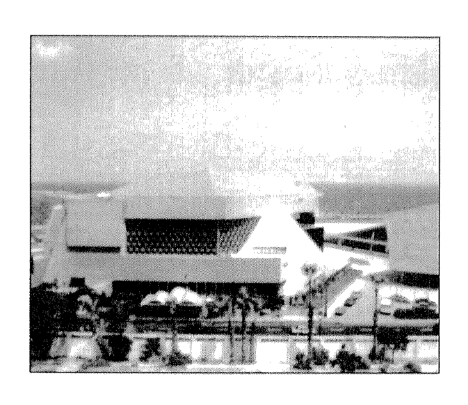
الذى ينتمِى إلى الحضارةِ اليونانيةِ الرومانيةِ ويُسَمّى موقعَ «البروكيوم».

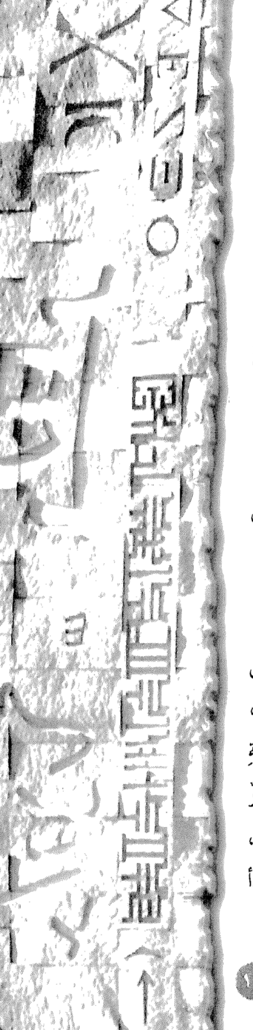
فقالَ التلميذُ صابرٌ:

– هذا الشكلُ الذى يجْمعُ بين الدائرةِ والهرمِ شكلٌ جميلٌ لامعٌ مضىء ويعْنِى أنّ ما قلتُه صحيحٌ تمامًا.. إنها مرآةٌ حقيقيةٌ للحضارةِ.

فقالَ المدرسُ:

– هذا الشكلُ الجميلُ شكلٌ حضارىٌ.. حتى تَكونَ مَكتبةُ الإسكندريةِ منارةً حضاريةً تُضىءُ سماءَ الثقافةِ







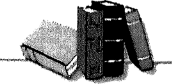
والفكرِ العربىّ، وهذا الشكلُ المُميَّزُ سيجْعلُهَا مرآةً حقيقيةً للفكرِ والثقافةِ.

وسأل الطالبُ يَحيَى:

- ومَنِ الذى اقْترحَ المشْروعَ ورعَاهُ منذُ بِدايتِه حتى ظَهرَ فى هذا الشَّكلِ الجميلِ ؟

فابتسمَ المدرسُ وقالَ:

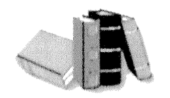
- الراعِى الأولُ للمشرُوعِ وحتى الآنَ كانت هى السيدة / « سوزان مبارك » حرم السيدِ رئيسِ الجمهوريةِ، حيث تبنتْ فكرة جامعةِ الإسكندريةِ بإحياءِ مكتبةِ الإسكندريةِ، حيث تَمَّ تخصيصُ الموقعِ وصَدَر قرارٌ جُمهورىٌّ بتأسيسِ الهيْئَةِ العامَّةِ لمكتبةِ الإسكندريةِ، ونظَّمتْ اليونسكو مسابقةً معماريةً لتصميمِ المكتبةِ وبدأ



تنفيذُ المكتبةِ منذ عام ١٩٩٥م ، إلى أن ظهرَ المبْنىَ رائعًا مُبهرًا كما تُشاهدونه الآن..

وبدأ الطلابُ يدخلُون مع أساتذتهم إلى المبْنى الجميلِ لمكتبةِ الاسكندريةِ الحديثةِ، وهنا سألَ شريفٌ بعد أن شاهدَ الجميعُ فخامةَ المبنى وروعةَ التصْميم :

- هل هدفُ مكتبةِ الإسكندريةِ الجديدةِ هو نفسُ الهدفِ للمكتبةِ القديمةِ التى اندثرتْ منذ نحو ١٦٠٠ عام؟! .



فقال المدرسُ:

- انظرُوا إلى تلكَ اللوحةِ إنها تُعبر عن هدفِ المكتبةِ ورسالتِها:

فنظرَ الطلابُ إلى اللوحةِ وقرءوا ما بها:

« تعملُ المكتبةُ من خلالِ أربعةِ محاورَ رئيسيةٍ »:

١ - هى نافذةُ مِصرَ على العالَمِ.

٢ - هى نافذةُ العالَمِ على مصرَ.

٣ - هى مكتبةٌ للعصرِ الرقميِّ الجديدِ.

٤ - هى مركزٌ للحوارِ والمناقشَةِ.

أحسَّ المدرسُ أن مُعظمَ الطلابِ لم يَستوعِبُوا ما تَقُولُه اللوحةُ عن مكتبةِ الإسكندريةِ فقال:

- هذه المكتبةُ هى مكتبةٌ حديثةٌ مُتخصّصةٌ، بها مجموعةٌ من المُقْتنياتِ الفريدةِ، إلى جانبِ التمَسُّكِ بتقاليدِ المكتبةِ القديمةِ إلا إنها تسعَى لتكونَ مصدرًا قيّمًا للمعلوماتِ ورسمِ آفاقِ المستقبلِ لتحقيقِ التنميةِ الثقافيةِ والاجتماعيةِ والفكريةِ بمصرَ والمنطقةِ كلّها، كما أنها تَضمّ قاعاتٍ للفنونِ المسرحيةِ والعروضِ الفنيةِ والموسيقيةِ والمعارضِ والمتاحفِ، وكذلك ساحةً للحضارةِ وساحة للحوارِ والمناقشةِ من خلالِ مركزِ مؤتمراتٍ على مستوًى عالٍ.. إنها قلعةٌ ثقافيةٌ ومنارةٌ فكريةٌ ومنطقةٌ حضاريةٌ وعلميةٌ.

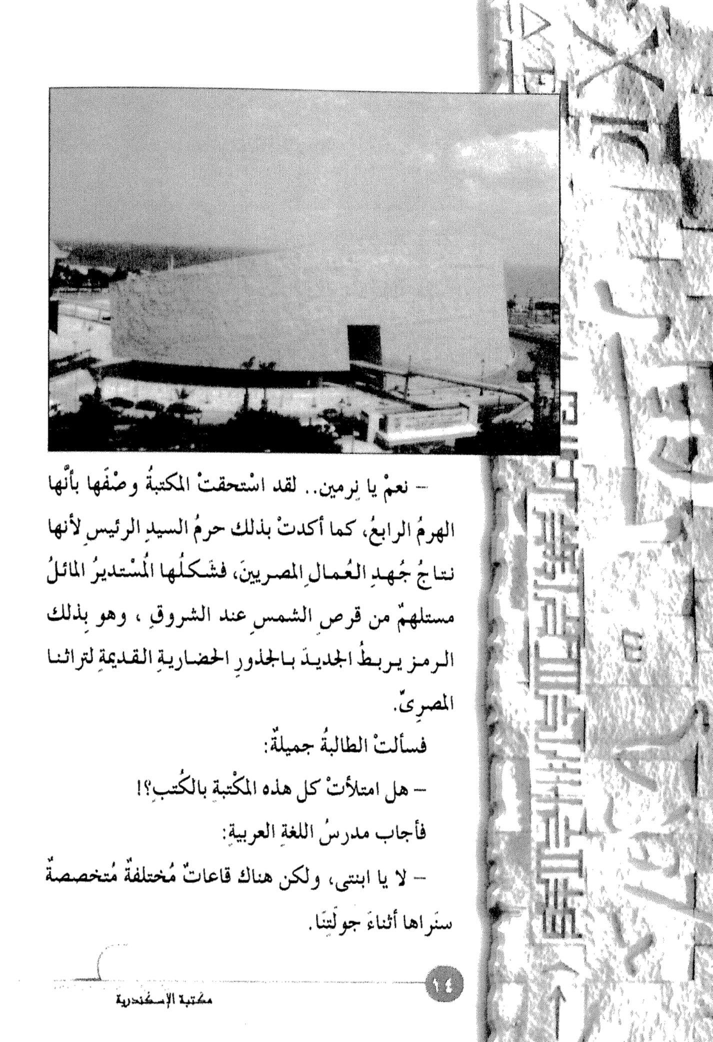


وهنا سألت الطالبةُ نرمين:

- لقد سَمعتُ يا أستاذُ أن هذه المكتبةُ هى الهرمُ الرابعُ، وعندَما شاهدتُها وجَدتُها تَستحقُّ فعلاً هذا اللقبَ؟.

فابتسمتْ المدرسةُ حمديةُ وقالتْ:





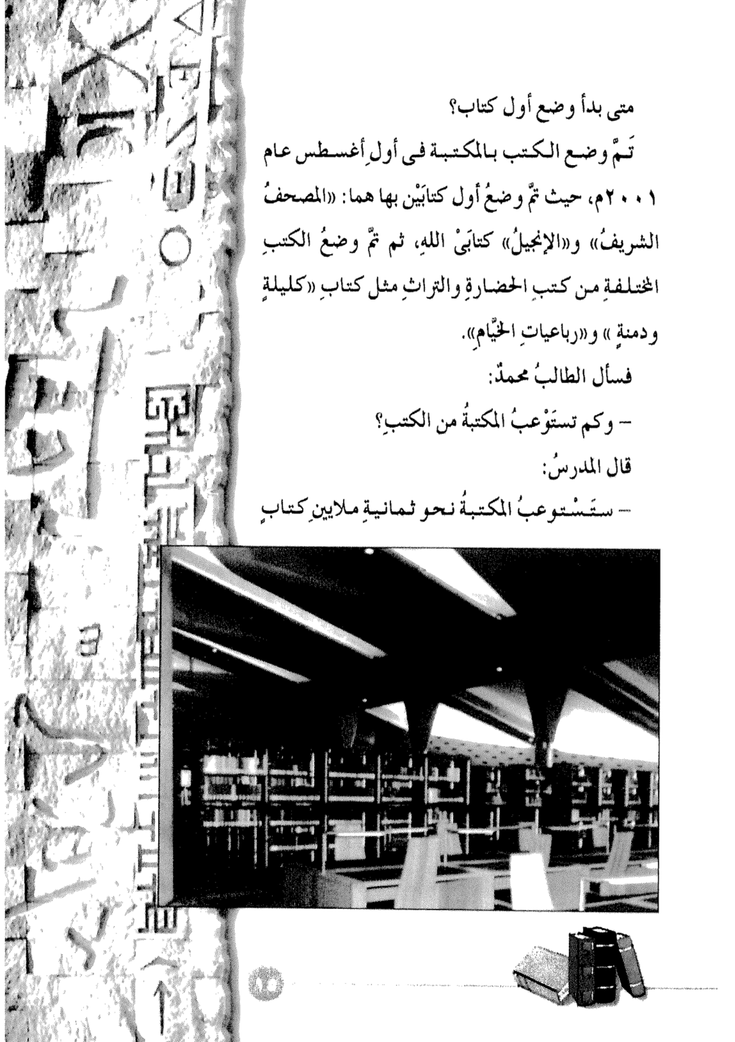
- نعمْ يا نِرمين.. لقد استحقتْ المكتبةُ وصْفَها بأنّها الهرمُ الرابعُ، كما أكدتْ بذلك حرمُ السيدِ الرئيسِ لأنها نتاجُ جُهدِ العُمالِ المصريينَ، فشكلُها المُستديرُ المائلُ مستلهمٌ من قرصِ الشمسِ عند الشروقِ ، وهو بذلك الرمز يربطُ الجديدَ بالجذورِ الحضاريةِ القديمةِ لتراثنا المصريّ.

فسألتْ الطالبةُ جميلةٌ:

- هل امتلأتْ كل هذه المكْتبةِ بالكُتبِ؟!

فأجاب مدرسُ اللغةِ العربيةِ:

- لا يا ابنتى، ولكن هناك قاعاتٌ مُختلفةٌ مُتخصصةٌ سنَراها أثناءَ جولَتِنا.



متى بدأ وضع أول كتاب؟

تَـمَّ وضـع الـكـتـب بـالمكـتـبـة فى أولِ أغسـطس عام ٢٠٠١م، حيث تمَّ وضعُ أول كتابَيْن بها هما: «المصحفُ الشريفُ» و«الإنجيلُ» كتابَىْ اللهِ، ثم تمَّ وضعُ الكتبِ المختلفةِ من كتبِ الحضارةِ والتراثِ مثل كتابِ «كليلةٍ ودمنةٍ» و«رباعياتِ الخيّامِ».

فسأل الطالبُ محمدٌ:

- وكم تستَوْعبُ المكتبةُ من الكتبِ؟

قال المدرسُ:

- ستَسْتوعبُ المكتبةُ نحو ثمانيةِ ملايينِ كتابٍ

ومخطوطٍ بعد سنوات. ولكنها الآن تضمُّ ٢٠٠ ألف كتابٍ بالإضافة إلى ٦٧٠٠ مخطوطٍ تراثيٍّ نادرٍ بعضها مُزينٌ بالأحجار الكريمة. كما يُوجدُ بالمكتبة كتابٌ بخط يد المؤرخ الشهير «المقريزىّ»، ولقد استغرقتْ عمليةُ وضع الكتب هذه نحو ٦٠ يومًا..



وهنا.. بدأ مُرافِقُ الرحلةِ من العامِلينَ بالعلاقاتِ العامةِ للمكتبةِ الحديثة حديثَه بقولِه:

- شُكرًا لكلِّ الجهودِ الدّوليةِ والعَربيةِ التى سَاهمتْ فى إنشاءِ المكتبةِ، وبفضلِ اللهِ تعالَى، وضعتْ السيدةُ سوزان مبارك اهتمامَهَا فى إنشاءِ هذه المَنارةِ الثقافيةِ لتكون مرآةً لحضارةِ العالمِ كلّه..

- إنَّ مبنى المكتبةِ يَضمُّ أربعةَ مستوياتٍ تحتَ الأرض، وستةَ طوابقَ علويةٍ من سطحِ الأرضِ لايَفْصلُها عن البحرِ سوى أربعينَ مترًا فقطْ، وهو مَبنى على شكلٍ جديدٍ تَمامًا فى الهندسةِ المعماريةِ وعمرهُ الافتراضىُّ نحو ٢٠٠ عامٍ..

- إنَّ مبَنى المكتبةِ مُغطّى بغلافٍ بيضاوىٌّ بمحور رئيسىٌّ مَقاسُه ٦٠ مترًا، حيث تقعُ جميعُ المستويات السُفلية تحت سطح الماء الباطنىّ. كما أُنشِئ بالقرب من مبنى

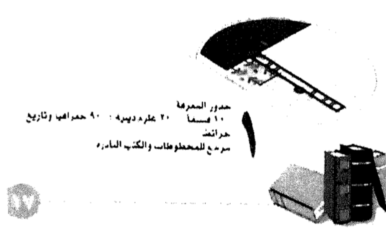
المكتبةِ قبةٌ سماويةٌ ومُتْحفٌ علميٌّ لتكونَ المنطقةُ بالفعلِ منارةً حضاريةً.

ـ بدأتْ أبحاثُ التربةِ لإنشاءِ المكتبةِ عام ١٩٩٢م، وبدأ التشْييدُ فى عام ١٩٩٥م حيث بدأتْ العمليةُ بإنشاءِ حائطِ الجارِ للمكتبةِ ودقّ الخوازيقِ، ثم تم صَبّ الحصيرةِ الخرسانية فى عام ١٩٩٦م، كما تم الانتهاءُ من البناياتِ العلويةِ للمكتبةِ فى فبراير عام١٩٩٩م وتمَّ التشغيلُ المبدئيُّ للمكتبةِ فى يوليو عام ١٩٩٩م.

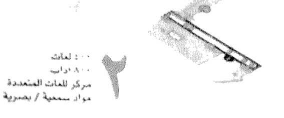
ـ بلغتْ تكلفةُ المبْنى ٢٠٠ مليونِ دولارٍ، ساهَمتْ فى التمويل كل من: الحكومةُ المصريةُ، ومنظّمةُ الأممِ المتحدةِ للتربيةِ والعلومِ والثقافةِ (اليونسكو)، وبرنامجُ الأممِ المتحدة للتنميةِ، وبعضُ الدولِ العربيةِ التى قدمَتْ نحو ٦٥ مليونَ دولارٍ لإنشاءِ المبنى لتكونَ منارةً ثقافيةً حضاريةً عربيةً.

ـ المكتبةُ تضمُّ سبعَ مناطقَ هى:

ـ المنطقةُ الأولى: وتشملُ جذورَ المعرفةِ من فَلسفةٍ وعُلومٍ دينيةٍ وجُغرافيا وتاريخٍ وخرائط ومكانٍ للمخطوطاتِ النادرةِ.



ـ المنطقة الثانية: اللغاتُ والآدابُ ومركزُ اللغاتِ المتعددةِ وبه موادٌّ سمعيةٌ وبصريةٌ ووسائطُ متعددةٌ.

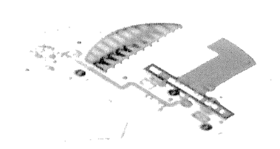


ـ المنطقةُ الثالثةُ: وهى خاصةٌ بالفنونِ والثقافةِ والموسيقى.



ـ المنطقةُ الرابعةُ: وتضمُّ مَتاحفَ للمخْطوطاتِ والآثارِ والعُلومِ، وبها قِسمُ الدورياتِ العامةِ والمعارفِ العامةِ، وعلومِ المكتباتِ والوسائطِ الإعلاميةِ والاقتصادِ وإدارةِ الأعمالِ والتنميةِ، وبها مكتبةُ إيداعِ المطبوعاتِ الرسْميةِ مثل مَطْبوعاتِ الحكُومةِ المصريةِ والاتحادِ الأوروبّى ومطبوعاتِ الأممِ المتحدةِ.

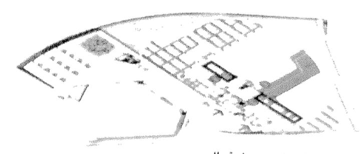




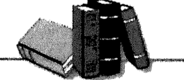
٤
متاحف للمخطوطات والآثار والعلوم
الدوريات العامة (تصنف باقي السلسلات بالموضوع)
المعارف العامة / مرجع للمعارف العامة (ماعدا ٠٠٠/٢٠٠/٤/٥/٦)
٠٢٠ علوم المكتبات . ٠٧٠ الوسائط الإعلامية
٢١٠/ ٢٢٠/ ٢٤٠/ ٢٨٠/ ٦٥٠ إقتصاد وإدارة الأعمال والتنمية (ماعدا ٢٨٤)
مكتبة الإيداع المطبوعات الرسمية
(مطبوعات الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبى والحكومة المصرية)



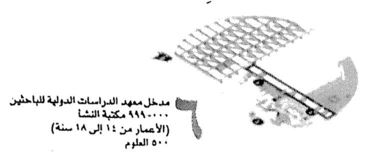
ـ المنطقةُ الخامسةُ: وهى ساحةُ «بطليموسَ» وبها قاعاتُ الاستماعِ وقاعاتُ الاجتماعاتِ والمعلوماتِ والعضويةِ والاستعارةِ، وتضُمُّ أيضًا العلومَ الاجتماعيةَ، كما تحتوِى على مكتبةِ طه حُسين للمكفوفِين.



٥
المدخل الرئيسى - ساحة بطليموس
قاعات الاستماع وقاعات الاجتماعات
المعلومات والعضوية والاستعارة
مكتبة طه حسين للمكفوفين
٣٠٠ العلوم الاجتماعية
ماعدا (٣١٠ . ٣٢٠ . ٣٤٠ . ٣٨٠)



ـ المنطقةُ السادسةُ: مَدخلُ مَعهدِ الدراساتِ الدوليةِ للبَاحِثين وبها مكتبةُ الفِتْيانِ والنساءِ من سن ١٤ – ١٨ سنة، وبها أيضًا كتبُ العلومِ والتكنولوجيا.



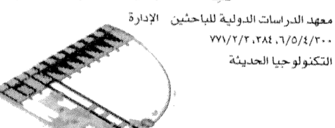
٦ مدخل معهد الدراسات الدولية للباحثين
٠٠٠-٩٩٩ مكتبة النشأ
(الأعمار من ١٤ إلى ١٨ سنة)
٥٠٠ العلوم

ـ أما المنطقةُ السابعةُ: ففيها معهدُ الدراساتِ الدوليةِ للباحِثينَ والإدارةِ التكنولوجيةِ الحديثةِ.

ـ وهناكَ كافيتريا فى المنطقةِ السادسةِ أيضًا ، ومقرٌّ للجمعيةِ المصريةِ لأصدقاءِ مكتبةِ الإسكندريةِ.

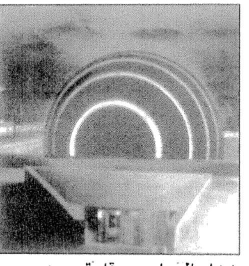
ـ وهناك مَنْفذٌ لبيعِ الكتبِ فى المنطقةِ الخامسةِ.

معهد الدراسات الدولية للباحثين الإدارة
٣٠٠/٤/٥/٦، ٣٨٤، ٣/٢/٧٧١
التكنولوجيا الحديثة



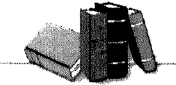
خريطة توزيع مقتنيات المكتبة كما جاءت باللوحات الإرشادية الموزعة على الأدوار والمستويات المختلفة .

ـ أما القبةُ السماويةُ ومُتحفُ العلومِ، فلقد تَمَّ تصميمُ هذه القُبةِ على افْتراضِ وجودِ كوكبٍ فى الفضاءِ، فجاءَ التصميمُ على شكلٍ كاملِ الاستدارةِ بقطر ١٨ مترًا وهو معلقٌ فى الهواء، ويُوجدُ ثُلثَا هذا المبنَى أعلى من مُسْتوى الأرضِ بينما يُوجدُ الثلثُ الباقى أدْنى من مُسْتوى سطحِ الأرضِ بمسافة ٢٤×٢٤ مترًا، وهو مكانٌ جميلٌ به



جسور لاستخدام الزوارِ وبه قاعة عرضٍ ومسرحِ القبةِ السماويةِ وبه مركزٌ لمراقبةِ النجومِ والدراساتِ الفلكيةِ والكونيةِ.

ـ هناكَ مركزُ المؤتمراتِ الذى أقيمَ على مساحة ٥٠٠ مترٍ مربعٍ ويُساعدُ على الأنشطةِ التى تهدِفُ إلى الارتقاءِ بخدماتِ المكتبةِ، وَيتسعُ مركزُ المؤتمراتِ لحوالى ٣٢٠٠ شخصٍ.



- يَضُمُّ المشروعُ الثقافيُّ أكبرَ قاعةِ مطالعةٍ في العالمِ.
- المبْنى يَزيدُ من رونَقِه أن إنشاءاتهِ كانت من الزجاجِ والأسمنتِ والجرانيتِ الذى يَجعلهُ من أجملِ المبانى في المنطقةِ.
- بلغَ ارتفاعُ المبنى ٣٣ مترًا على مساحةٍ كليةٍ ٤٠ ألفَ مترٍ ، وبلغ إجماليُّ مسطحِ الأدوارِ ٨٥٤٠٥ أمتارٍ مُربعَةٍ يحتلُّ مُسطحُ المكتبةِ الثقافيةِ ٤٢١٠٠ مترٍ مربعٍ ومُسطحُ الخِدْماتِ الفنيةِ التقنيةِ ١٠٨٦٠ مِتْرٍ والمعهدُ الدوليُّ لدراسةِ المعلوماتِ ٣٥٠٠ مترٍ، أما مَركزُ المؤتمراتِ والخِدمَاتِ الفرعيةِ والمسطحاتِ حول المبنى فتضمُّ ٣٠٨٤٠ مِتر مُربّع .
- عددُ الدوريّاتِ والمجلاتِ العِلميةِ المُتخَصّصةِ التى ستنقُلُ حضارةَ العالمِ إلينا حَوالى ٤٠٠٠ دوريةٍ. كما أن الموادَّ السمْعيةَ والبَصريةَ والوسَائطَ المُتعددةَ ستَبْدأ بـ ١٠ آلاف وستصل إلى ٥٠ ألفًا أما عددُ المخطوطاتِ والكتبِ النادرةِ فتتراوحُ ما بين ١٠ - ٥٠ ألفَ مخطوطةٍ وكتابٍ نادرٍ.
- يُوجدُ بالمكْتَبةِ قسمٌ خاصٌ للخرائطِ وسيضُمُّ نحوَ ٥٠ ألفَ خريطةٍ لتكُونَ مركزًا عالميًا للخرائطِ.
- تَهتمُّ المكتبةُ اهتمَامًا خاصًا بنظمِ معلوماتٍ وقواعدِ البياناتِ المتكاملةِ باستخدامِ الحاسبِ الآليِّ والوسائطِ المتعددةِ والاتصالِ بشبكةِ الإنترنت الدوليةِ.

وتَجوّلَ الأطفالُ برفقةِ مُدرّسيهم ومندوبِ المكتبةِ لمدة ثلاثِ ساعاتٍ، وبعدَها دعاهُم مندوبُ العلاقاتِ العامةِ لاستراحةٍ قصيرةٍ فى الكافتِيريا بالدورِ السادسِ حيثُ كانُوا قد انتَهَوْا من زيارةِ مكتبةِ النشىءِ والفِتْيانِ، وأعجِبُوا بمحتوياتِ هذه المكتبةِ المُتَميزةِ.

وفى أثناءِ الاستراحةِ عَرفَ الطلابُ من خلالَ أحاديثِ مُدرسِيهم مع مندوبِ المكتبةِ العديدَ من الحَقائقِ مثل :

- تمَّ افتتاحُ المكتبةِ تجريبيًّا فى أكتوبر من عام ٢٠٠١م وسُمحَ للجمهورِ بزيارتِها ولكن الافتتاحَ الرسمِيَّ يتمُّ فى احتفالٍ عالميٍ فى ٢٣ مِنْ إبريل ٢٠٠٢م وهو اليوم العالِمى للكتابِ.



- المكتبةُ سَتفتحُ أبوابَها لروادِ العلمِ حيث عُقِد بها مؤتمراتٌ عالميةٌ عن التكنولوجيا الحيويةِ والتنميةِ وسَيستمرُّ عقْدَ الاحتفالاتِ والمؤتمراتِ العالميةِ بها فى كلِّ المناسباتِ.



- صدر قانونُ مكتبةِ الإسكندريةِ رقم ١ لسنة ٢٠٠١م وتَضمَّنَ أن مكتبةَ الإسكندريةِ شخصٌ اعتبارىٌّ يتبعُ رئيسَ الجمهوريةِ ، ونص على أنها مركزُ إشعاعٍ حضارىٌّ مصرىٌّ ومنارة للفكرِ والثقافةِ والعلوم.

- يَتولى إدارةَ المكتبةِ مجلسٌ للرُّعَاةِ يتكوَّنُ من كِبارِ الشّخصياتِ من مختلفِ دولِ العالمِ، ومَجلسُ الأمناءِ الذى يضمُّ عَددًا من الشخصياتِ العامةِ من المصريينَ وغير المصريّين لا يَقِلُّ عن١٥ شخصًا وترأسَته السيدةُ/ سوزان مبارك، ومديرُ المكتبةِ الذى يعيّنه مجلسُ الأمناءِ.

- يضمُّ مجلسُ الأمناءِ بعضَ الشخْصيَّات العلميةِ مثل الدكتور/«أحمد زويل»والدكتور/«أحمد كمال أبوالمجد» والدكتورة / «حنان عشراوى» و«طاهر بن جلون» والدكتور/ «فاروق الباز» والدكتورة / «ليلى تكلا » و«عبداللطيف الحماد» و«ول سوينكا» الحاصل على جائزة نوبل فى الآداب وغيرهم من الشخصيات.



طاهر بن جلون — د. أحمد كمال — د. حنان عشراوى

د. ليلى تكلا — د. فارق الباز — ول سوينكا

عبد اللطيف الحماد — د. أحمد زويل

ـ ساعاتِ العملِ بالمكتبة تكـونُ فى كلّ أيامِ الأسبوعِ من الساعةِ العاشرةِ والنصفِ صباحًا إلى السابعةِ والنصفِ مساءً ما عَدَا يومَىْ الجمعةِ والسبتِ تكون ساعاتُ العملِ من الثالثة والنصف مساءً إلى السابعةِ والنصفِ مساءًا.

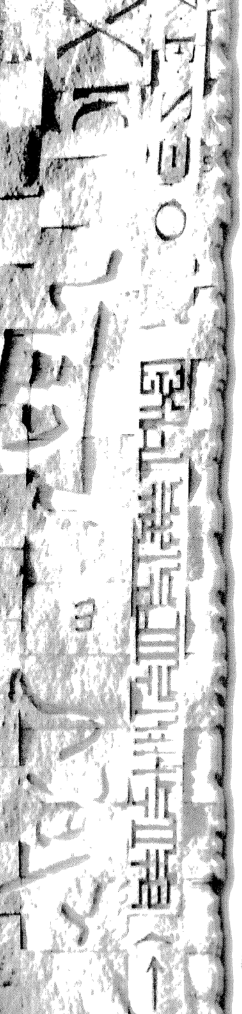


السيد الرئيس محمد حسنى مبارك
رئيس الجمهورية

- تمَّ توقيعُ عددٍ من الاتفاقياتِ بين مكتبةِ الإسكندريةِ والمكتباتِ العالَميةِ مثل مكتبةِ فرنسا وبريطانيا ومكتبةِ الكونجرس ومكتبةِ تورنيدو لتبادل الخبراتِ والمعلوماتِ فى مجالِ الكتبِ.

- هُناك العديد من الشخصياتِ العالميةِ أطلقتْ فكرةَ المشروعِ عام ١٩٨٨م ومنهم الرئيسُ الفرنسى الراحلُ «ميتران» والملكُ المغربىُّ الراحلُ «الحسن الثانى» والأديبُ العالِمىُّ «نجيب محفوظ» والرئيسُ «محمد حسنى مبارك» الذى رَعَى الفكرةَ وتابَعهَا ووفَّرَ لها كلَّ الإمكانياتِ لتَزدهِرَ من جديدٍ.

وعادَ التلاميذُ بعد هذه الزيارةِ وهُم فى شوقٍ إلى الاستزادةِ بالثقافةِ، نعم، فلقدْ شدَّتْ الزيارةُ انتباهَهُم إلى أهميَّةِ الثقافةِ والمعْلوماتِ فى عَالَمنا المُعاصر، وعرفُوا أن مِصرَ تهتَمُّ بالثقافةِ مُنْذ قديمِ الأزلِ ومازالتْ تهتمُّ بالثقافةِ وتُنْشِىءُ لها المنشآتِ الحيويةَ.





السيدة سوزان مبارك
حرم السيد رئيس الجمهورية

وفى أولِ حصةٍ دراسيةٍ قالَ لهم مدرسُ التاريخِ:

– لابُد وأن تحرصوا على زيارةِ المكتباتِ.. إن المكتبةَ اليومَ، وعلى يدِ السيدةِ الرائدةِ «سوزان مبارك»، لم تعدْ مجردَ مكانًا للكُتُب.. بل هى نشاطٌ حياتِىٌ ثقافِىٌّ وعِلمِىٌّ وإعلامِىٌّ متكاملٌ.. إن المكتبةَ اليومَ تصاحُبها الأنشطةُ الفنيةُ والترفيهيةُ والمعلوماتيةُ.. إن المكتبة أصْبحتْ بحق مكانًا لوحدةِ المعرفةِ.

ثم أكْملَ قولَه بسؤالٍ:

– مَنْ يَصفُ منكُمْ مكتبةَ الإسكندريةِ وصْفًا دَقيقًا فى قولٍ موجزٍ؟!

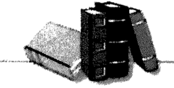
فصاحَ الطلابُ:

– إنها مكتبةٌ ضخمةٌ.

– إنها مكتبةٌ عالميةٌ.

– إنها أكبرُ مكتبةٍ فى الشرقِ.

– إنها مكتبةُ المكتباتِ.



ولكن التلميذَ عوض قالُ:

– لا.. لا يا أستاذُ.. إنها كما قلت سيادتُكُم من قبل (مرآةُ الحضارةِ فى العالمِ المعاصرِ).

فصفّقَ له المدرسُ وصفّقَ له زملاؤه.. وقال المدرسُ:



– حقًا يا أبنائِى.. إن مكتبةَ الإسكندريةِ هى مرآةُ الحضارةِ، ومنارةٌ حضاريةٌ ضخمةٌ فى عالَمِنا المعاصرِ، وهى الهرم الرابع كما قالت السيدة حرم السيد رئيس الجمهورية وراعية المشروع السيدة سوزان مبارك.

فقالَ الطلابُ فى صوتٍ واحدٍ:

• ونحن سَنكونُ من الزوارِ الدائمِين لمرآة الحضارةِ المصريةِ العربيةِ المعاصرةِ: مكتبةِ الإسكندريةِ..



رقم الإيداع	٢٠٠٢/١٨٢٥	
الترقيم الدولى	977-02-5249-8	ISBN

٧/٢٠٠١/١٣٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)



صدر منها :

- مهرجان القراءة للجميع - سطور مضيئة .
- متحف الطفل - علبة اللؤلؤ .
- تحدى الإعاقة - اليد الحانية .
- مدرسة الفصل الواحد - صاحبة المصباح الجديد .
- مكتبة الإسكندرية - مرآة الحضارة



دار المعارف

٠١/٢٢٨٥٤٦



